جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علم المكتبات

السنة الثالثة ليسانس تخصص تكنولوجيا المعلومات و التوثيق

محاضرات في مقياس:

المخدرات والمجتمع

إعداد الأستاذة: حدالن صبيحة

السنة الجامعية 2022-2023

الدرس الأول: المخدرات ومفهومها

تعريف المخدرات:

التعريف اللغوي:إن اصل الكلمة المخدرات في اللغة العربية من الفعل خدر وتعني الستر ويقال جارية مخدرة اذا لزمت الخدر اي استترت ومن هنا استعملت كلمة مخدرات على انها مواد تستر العقل وتغيبه

والخدر هو تشنج يصيب العضوفلا يستطيع الحركة وعليه فان المخدر والمسكر والخمر هوالتغطية والتستر والغموض والكسل فهي تغطي صاحبها عن الحقيقة وتحجبه عن كل قضية وتدفعه الى الرذيلة فتجعل صاحبها يعيش في غموض وكسل.

التعريف الاصطلاحي :تعرف المخدرات على انها كل مادة طبيعية او مصنعة تذهب العقل البشري جزئيا او كليا وتجعل صاحبه غير مدرك لما يفعله كما انها تهيأ للشخص بعض الامور الغير حقيقية وقد يتم استخدام بعض الانواع من المخدرات في المجالات الطبية تحت اشراف الطبي وللحاجة الماسة وبكمية قليلة لا تسبب الادمان وهناك تعريفان للمخدرات علمي وقانوني

أ **التعريف العلمي** :هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم لذلك لاتعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات بينما يعتبر الخمر من المخدرات

ب التعريف القانوني:المادة التي تشكل خطر على الصحة الفرد وعلى المجتمع او هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وترهق الجهاز العصبي ويحضر تداولها او زراعتها او صنعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بترخيص لذلك

مفهوم التعاطي :ويعني استخدام اي عقار مخدر بأية صورة ومن الصور المعروفة في المجتمع ما للحصول على تأثير نفسي او عقلي معين وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بانه:رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الاشخاص نحو مخدرات او مواد سامة تعرف ارادیا او عن طريق المصادفة على اثارها المسكنة والمخدرة او المنبهة والمنشطة وتسبب حالة الادمان تضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا والتعاطي هو حالة نفسية واحيانا عضوية

تحدث عند الانسان نتيجة التفاعل بينه وبين العقار وتتميز هذه الحالة بردود افعال تؤكد وجود رغبة قوية لديه لتعاطي العقار بطريقة مستمرة.

مفهوم الادمان :هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر وخصائصه هي:تشوق وحاجة مكرهة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الطرق والوسائل والرغبة الملحة في تكرار التعاطي.

الدرس الثاني: أسباب وعوامل انتشار المخدرات

1-ضعف الوازع الديني:ان عدم وجود تنشئة دينية منذ الصغر للأبناءوحثهم ومتابعتهم على الالتزام بالتعاليم الاسلامية سيكون لها اثر في بناء الشخصية غير متزنة تعاني من القلق والوسواسوالاضطرابات فعندها يسهل عليها التعاطي لأي مؤثر من قبل الاشخاص المتعاطين مما يحرفها عن طريق الحق والخير الى طريق الفساد والضلال

2-رفاق السوء:يشكل رفاق السوء احد المتغيرات المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات،فرفاق السوء لهم دور كبير في دفع بعضهم البعض لتعاطي المخدرات وزيادة انتشارها

3-الشعور بالفراغ:ان عدم استثمار الفراغ بشكل مجد وفعال يصبح مفسدة من قبل الافراد خاصة اذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفر اماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي فعندها ينبغي تعليم هؤلاء الافراد البدائل المختلفة للاستمتاع بوقت فراغهم دون اللجوء الى المخدرات مثل: الرياضة،الموسيقى، والهوايات المختلفة.

4- السهر خارج المنزل: يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى اوقات متأخرة من الليل وغالبا ما يكون في احد الاماكن التي تشجع على السكري والمخدرات وخلافه من المحرمات

5-السفر الى الخارج:اظهرت نتائج تعاطي المخدرات ان تغلغل الاستقرار في جو الاسرة متمثلا في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما الى درجة من الهجرة والطلاق يولد احيانا شعورا غالبا لدى الفرد بعدم اهتمام والديه به من الاسباب التي تعود وتساهم في تعاطي المخدرات

6-القسوة الزائدة على الابناء:يعتمد هذا الاسلوب على استعمال عبارات قاسية جدا من الوعيد والترهيب والتأنيب والصراخ وقد يكون هذا الاسلوب معتمدا على القهر الجسدي من الضرب والتعذيب والاساءة المادية ويحدث ذلك احيانا عندما يفشل الكلام اللفظي في الوصول الى الهدفوهذا الاسلوب في التربية يخلق في الابناء النفور والهروب من الواقع المعاش ويؤول بهم الى الشعور بالنقص والارتباك مما يسهل انقيادهم الى الانحراف

7-اسباب تعود الى المجتمع:وجود بعض الاماكن اللهو في بعض المجتمعات تحرص بعض المجتمعات على ان تكون اماكن اللهو مناطق ترفيهية يزورها افراد المجتمع للترويح عن انفسهم من ضغوط الحياة المستمرة لكن يحرص

بعض القائمين عليها احيانا الى تشويهها الى ادخال بعض المسكرات وبعض العقاقير المخدرة بهدف تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح الطائلة على حساب توفير الراحة النفسية للبشر

8-وسائل الاتصال: نقصد بوسائل الاتصال العامة تلك الوسائل التي تساعد الانسان على الاتصال بالعالم الخارجي المحيط سواء كان هذا العالم محليا او قوميا او عالميا ولعل اهم هذه الوسائل هي المطبوعات بشكل عام وتتضمن المجلات والكتب ثم وسائل الاعلام المسموعة والمرئية كالإذاعة والتلفزيون

يرى العديد من الباحثين ان بعض الوسائل الاعلام كالإذاعة والتلفزيون والسينما قد تؤدي احيانا من خلال ما تقدم او تعرض من افلام ومسلسلات الى الانخراط في دائرة الادمان وخاصة تلك الافلام التي يركز مضمونها على تعاطي المخدرات

كما لا ننسى الانترنيت الذي يؤدي الى انحراف الفرد الذي لا يحسن استخدامه بطريقة ايجابية الى انحرافه من خلال مشاهدته للأفلام ومقاطع الفيديو التي تؤثر على ثقافته وتنشئته السليمة

09-المدرسة :تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية لكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها وقد يرجع ذلك الى عوامل متعددة قد ترجع الى الحدث والى المدرسة والى الاثنين معا الا ان سوء المعاملة مدرسين وقسوتهم قد تجعل من المدرسة مثيرا شرطيا للألم والعقاب ويجد الطفل نفسه الى الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق وتصبح المدرسة في هذه الحالة اقل جاذبية لبعض التلاميذ الذين يجدون في البيئة الخارجية اكثر امتاعا لتحقيق رغباتهم فيهربون من المدرسة الى المناطق الجاذبة مما يسهل تعرضهم الى الانحراف خاصة اذا اجتمعوا بأصدقاء السوء.

الدرس الثالث: أضرار المخدرات وخطورتها

للمخدرات اضرار كثيرة تؤثر على الفرد صحيا ونفسيا منها

1-الاضرار الصحية:من بين الاضرار الصحية التي تسببها المخدرات

-الاضطرابات القلب وارتفاع ضغط الم ما قد يسبب حدوث انفجار الشرايين

- الاصابة بالتهابات في المخ وتآكل الملايين من الخلايا العصبية المكونة للمخ مما يؤدي الى الشعور بالهلوسة الفكرية

- اضطرابات الجهاز الهضمي وفقدان الشهية

- الصداع المزمن وطنين الاذنين واحمرار العينين

- ضعف النشاط الجنسي

- تسبب المخدرات زيادة نسبة السموم في الجسم وغيرها من الاضرار الصحية المختلفة

2-الاضرار من الناحية الاجتماعية:ان الادمان على تعاطي المخدرات يخلق من المدمن شخصا منبوذا في نظر المجتمع ومخالفا للقوانين والاعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد ولايتوقف الامر عند حد المدمن فحسب بل تمتد تلك الاضرار لتصيب كافة افراد اسرته فيؤدي ذلك الى هدم بناء الاسرة وبالتالي نبذ المجتمع لأسرته بالكامل

3-الاضرار من الناحية الاقتصادية:كلنا ندرك حقيقه ان المجتمع يزدهر وينمو بالجهود المبذولة من قبل ابنائه وبالتالي اذا أصيب الفرد بعقله وصحته ونفسيته فانه لا يستطيع تقديم شيء لامته ولهذا فان الاضرار الاقتصادية ناتجة عن عدم قيام أبناء الامة لتقديم الخدمات لمجتمعهم

4-الاضرار من الناحية الامنية:لقد بات ثابتا ان تعاطي المخدرات يهيء الفرص لارتكاب العديد من الجرائم فقد ذكرنا سابقا بأن المدمن لايستطيع الانفاق على نفسه وعندما لا يستطيع تامين الاموال لشراء المخدرات فانه بلا شك سيقوم بارتكاب الجرائم للحصول على المال

5–الاضرار من الناحية السياسية:ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل الدولة يؤدي الى زعزعة تماسكها من الداخل وبالتالي يسهل اختراقها والنيل منها بالإضافة لعدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية والنظر الدائم للمصلحة الفردية واهمال المصلحة القومية ومن الجدير بالذكر ان الاشخاص المدمنون على تعاطي المخدرات سيقومون ببوح اية اسرار تخص الدولة في سبيل الحصول على المخدرات لعدم ادراكهم لحقيقة افعالهم

6– اضرار من الناحية الدينية :ان المدمن على تعاطي المخدرات سيفقد صلته بربه وبالتالي لن يقوم باي واجب من الواجبات الدينية ويرجع ذلك الى اسباب مختلفة جسدية ونفسية وعقلية فإن تأثير المخدرات يشمل جميع اعضاء الجسم وبالتالي لن يقوى المدمن على القيام بالعبادات

7– اضرار المخدرات النفسية والعقلية:من بينها

–الاضطرابات السريعة والشعور الدائم بالقلق

–حدوث تغيرات في نشاط وتركيبة المخ بصفة عامة

– القلق والتوتر والشعور بالانزعاج وعدم الاستقرار

–عدم القدرة على العمل والاستمرار فيه

–اضطراب الادراك الحسي والتذكر والتفكير

–انخفاض المستوى الذهني والكفاءة الذهنية

–صعوبة وبطء وخلل في التفكير

–العصبية الزائدة وحدة المزاج والتوتر والانفعال الدائم والحساسية الشديدة

08–اضرار المخدرات على المجتمع:انتشارا لإدمان على المجتمع نذير شؤم كبير حيث يتسبب في قلة الانتاج وزيادة معدلات السرقة وانتشار الجرائم بشكل كبير جدا حيث يلجأ معظم المدمنين الى محاولة الحصول على المال المطلوب لشراء المخدرات في سبيل ذلك يوافق المدمن على القيام باي عمل يطلب منه ضاربا الحائط بكل المثل

والقيم التي تربى عليها في السابق لذلك وجب على المجتمع والدولة القيام بدورهما في حملات التوعية بمخاطر المخدرات على الافراد والمجتمعات بصفة عامة.

نذكر بعض اضرار المخدرات على المجتمع ككل وهي:

-تعتبر المخدرات من السموم القاتلة التي لم تتورع بعض الدول عن استخدامها لكسر شوكة الشعوب وتفتيت كيانها الداخلي.

-تعاطي المخدرات لها اثار اجتماعية واقتصادية عالية تتمثل في :قلة الانتاج الفرد لمتعاطي وفقدان الطاقة البشرية المنتجة وكثرة السلوك الاجرامي وتحطيم المتعاطين صحيا ونفسيا وخلقيا فيدخلون السجن وتتحمل الدولة ميزانيات ونفقات المخدرات وتفكك الروابط الاسرية والاجتماعية بين لفراد الاسرة الواحدة بسبب المنحرف وترتكب الجرائم فينعكس على المجتمع مباشرة حيث يقل الانتاج مما يتسبب في هدم كيان الوطن والاسرة

-المخدرات لها اضرار تصيب الامن القومي نتيجة تعاطيها والتجارة فيها وتهريبها وهي لا تقل فتكا وتدميرا عن اي سلاح مما عرفته الحروب المعاصرة.

الدرس الرابع: أنواع المخدرات

أ/.المخدرات الطبيعية ب/.المخدرات نصف صناعية ج/.المؤثرات العقلية

أولا: المخدرات الطبيعية:

هي مواد ذات أصل نباتي توجد في مناطق المعتدلة وتتمركز المادة المخدرة الفعالة في جزء من أجزاء النباتات ومن اهم هذه النباتات نذكر :

***القنب الهندى :**

وعرف بعدة أسماء نذكر منها الحشيش أو الكيف كما عرفته الاتفاقية الدولية في جنيف بأنه –الرؤوس المجففة او المثمرة من سيقان الاناث لنبات الكانابيسساتيفا –كما يعرف القنب باسم الحشيش أو الميرجوانا وهي الأكثر رواجا في الجزائر .

***خشخاش الافيون :**

تعرف على أنها مادة لزجة داكنة للون ةتأخذ إما عن طريق المضغ أو ممزوجة مع الشاي وكذالك عبر التدخين ويعتبر من أخطر المواد المخدرة باعتباره المسبب للإدمان .

*** الكوكا:**

وهي مادة بيضاء منبهة للجهاز العصبي وتستخرج من أشجار الكوكا بأمريكا الوسطى والهند ويعد الكراك من مشتقاته يستعمل عن طريق الحقن في الجلد والاستنشاق.

ثانيا :المخدرات نصف صناعية

هي المواد المستخلصة من المواد الطبيعية وهي مواد حضرت من التفاعل الكيميائي مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة ولها أثر فوري على متعاطيها ويكون مفعولها أكثر من المواد المخدرة الأصلية ومن أهمها نذكر :

***المورفيين :**

وهو عبارة عن مسحوق أبيض ويعتبر من أقوى المخدرات المانعة للألم ويتم تعاطيه عن طريق التدخين أو البلع أو الحقن ويتم إستخراجه واستخلاصه أحيانا من نبات الخشخاش.

***الهيروين :**

يعتبر الهيروين من أخطر أنواع المخدرات حيث يسبب الإعتماد الجسمي والنفسي والبدني حيث تعاطيه يسبب الإدمان عليه حتما وذالك للمفعول الذي يحتويه حيث يؤخذ عن طريق الحقن أو التدخين وفي الغالب يتم حقنه تحت الجلد أو في الوريد.

ثالثا: تصنيف المؤثرات العقلية:

والتي يمكن أن نشير إليها كاتالي:أ/العقاقير المهلوسة ب/العقاقير المهدئة ج/العقاقير المنومة

***العقاقير المهلوسة :** تعد من بين المجموعات الكيميائية حيث أن إقتنائها من طرف المتعاطي تدفع به إلى التوتر والقلق كما تفقده الإحساس بالمكان والزمان بالإضافة إلى الهلوسة حيث تكون أجهزة السمع والبصر عنده مضطربة .

***العقاقير المهدئة** :وهي تلك التي تستعمل لعلاج الأرق وهي مضادات للصرع فهي مادة مخدرة لها تأثير جد سريع حيث تكسب الشخص الذي يتناولها بكميات غير معتبرة ومتوازنة الفشل وعدم التوازن حيث يشبه تأثيرها تأثير الكحول .

***العقاقير المنومة:** وهي تلك التي لها تأثير معادل لمفعول المورفين و الأفيون وهي في الغالب تصنع على شكل كبسولات أو أقراص والتى تسبب النوم و النعاس لدى الشخص المتعاطي وتعتبر كدواء ضد الصرع.

الدرس الخامس :آثار الإدمان على المخدرات

تتجلى أثار الإدمان على المخدرات على المستوى الفرد والجماعة على حد سواء وسوف نبرز ذالك كالتالي:

أولا: أثار الإدمان على المخدرات بالنسبة للفرد:

تكمن الآثار التي يسببها الإدمان على المدمن في الأضرار الجسمية والنفسية التي تتركها تلك المادة ،نذكر منها مايلي:

-الإختلال في التفكير العام سواء من ناحية الإدراك للزمن أو المسافات .

-قلة النشاطات والحيوية كما يحدث إلتهاب في المعدة والمخ مما يؤدي إلى نشوء الهلوسة السمعية والبصرية

-إضطرابات في الجهاز الهضمي التي تؤدي في بعض الأحيان إلى حالات الإسهال خاصة عند تناول مادة الأفيون

-كما تترك اثار نفسية مثل التوتر الدائم ،القلق ،عدم الإستقرار ،الشعور بالفشل وعدم القدرة على العمل ، والعصبية المفرطة .

ثانيا: أثار الإدمان على المجتمع:

يعد الإدمان على المخدرات إحدى الأسباب في إنهيار المجتمعات بأسرها حيث يعد الفرد هو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع حيث اختلال الفرد يعني اختلال النظام الإجتماعي .

كما أن المصاريف التي تصرفها الدولة على معالجة المدمنين وعلى تجار المخدرات في السجن تلك مصاريف دون نفع وفائدة فبدل من صرفها في التطوير وتنمية المجتمع ورفع الأصعدة للقطاعات تكون بدل آلية للتنمية آلية للعلاج والحد من هذه الظاهرة الخطيرة والسلبية على المجتمع وعليه فإن الدولة بمختلف أجهزتها تسعي للحد من هذه الآفة الخطيرة والمدمرة لعجلة التنمية

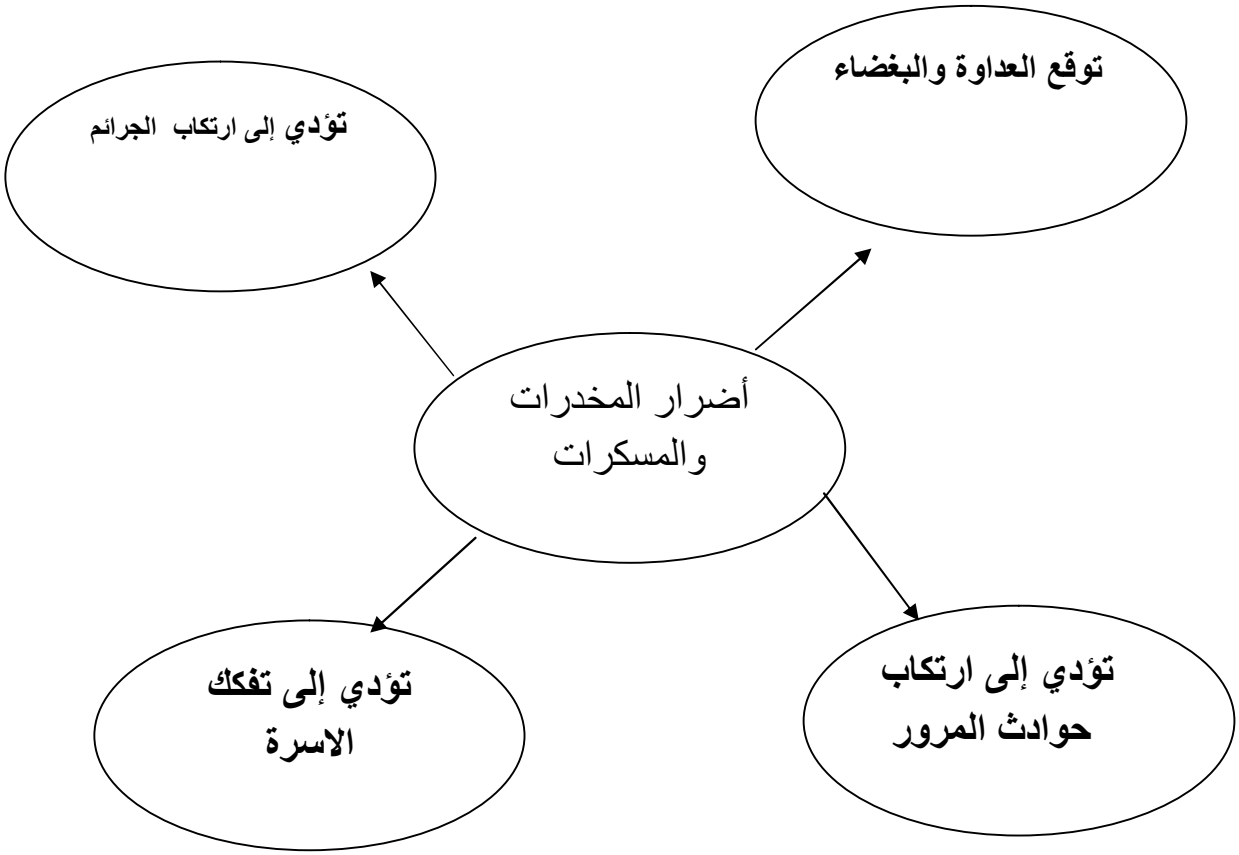

مخطط تمثيلي يعبر عن أضرار المخدرات وكل ماهو مذهب للعقل و للصحة الإنسان

الدرس السادس: كيفية العلاج من الإدمان على المخدرات

* حسب المنظمة الصحة العالمية فإن العلاج من تعاطي المخدرات يمر بثلاث مراحل نذكرها كاتالي:

1-المرحلة الأولى : (المبكرة)

وفيها يتطلب من جانب المدمن الرغبة الصادقة وذالك لدخوله في مراحل كفاح صعبة وشديدة وقاسية و أليمة بين إحتياجاته الشديدة للمخدر وبين عزمه وإرادته لعدم تعاطي المخدرات والإستعداد لقبول المساعدة من الهيئة المتخصصة في هذا المجال وتستمر هذه المرحلة مدة زمنية معينة تختلف من شخص لأخر معتمدة في ذالك على إرادته وقوة عزيمته في تخلص من هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة .

2-المرحلة الثانية (المتوسطة)

بعد توقف المتعاطي وتخلصه من التسمم الناجم عنه تظهر مشكلات المرحلة المتوسطة من نوم عميق لفترات طويلة وفقدان الوزن وإرتفاع ضغط الدم وزيادة في دقات القلب حيث تستمر هذه المرحلة في الغالب من ستة أشهر إلى سنة على الأقل حتى تعود أجهزة الجسم إلى مستوياتها العادية .

3-المرحلة الثالثة (الإستقرار)

وفيها يحتاج الشخص المعالج (المريض) إلى المساعدة وتكون في تأهيل نفسه وتذليل مايتعارضه من صعوبات وعقبات ويتطلب الوقوف إلى جانبه ويشمل التأهيل نفسيا من خلال تثبيت ثقته بنفسه وفحص قدراته وتوظيف مهاراته النفسية ورفع مستواها وتأهيله لاستخدامها في العمل الذي يتناسب معها وتأهيله اجتماعيا من خلال التشجيع على تبلور مع القيم والإتجاهاتالإجتماعية والتفاعل مع الآخرين و استغلال وقت الفراغ بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة .

ومنه نقول أنه يمكن إيجاز مراحل العلاج فيما يلي: